رسائل النور من زاوية المشكلات الكلامية

د. يوسف شوقي ياوز *

١- المدخل

يقول سعيد النورسي ان المذهب الذي يوافق القرآن والسنة هو مذهب اهل السنة والجماعة، وان المذاهب الاخرى "اهل البدعة" وقعوا في الافراط والتفريط. وبالنسبة له فإنه من الصعب جداً ان يكون هناك مذهب ما يتبنى جميع الآراء الباطلة. ويربط سعيد النورسي مقياس المذهب الحق بأن ترجح كفة الحق فيه على كفة الباطل، وسمى المذاهب التي تكثر فيها الاراء الباطلة بالمذاهب الباطلة. ويرى سعيد النورسي ان كفة الحق راحجة في الأسس الاعتقادية في مذاهب اهل السنة والجماعة لذلك يعده مذهب حق. بينما يجد كفة الباطل ارجح في آراء المذاهب الاخرى الى جانب وجود بعض الآراء الحقة. ١

لذلك يجب القول انه عالم يتبع المذهب السني. وقد خالف رأى علماء السنة احياناً، فمثلاً نجده يؤيد المعنى الذي اعطاه علماء الشيعة للآية الكريمة .. قل لا أسئلكم عليه اجراً الاّ المودة في القربى..٢ لكن لا يعني ان اختلافه في الرأى مع علماء السنة في هذا الموضوع وامثاله انه يخالف خط اهل السنة. وذلك لان هناك علماء ومن اهل السنة يفسرون الآية على نفس الشكل.

إن رسائل النور المجموعة في كليات رسائل النور هي عبارة عن آثار عدّها مؤلفها انها تتحدث عن حقيقةالايمان، والمعجزة المعنوية للقرآن. وذلك لان كل رسالة عند سعيد النورسي حصلت من السنوحات والالهامات المتولدة في قلبه من فيض القرآن، وقد اشير الى تأليفها في القرآن وفي كلمات كبار الاولياء٣. لذلك فإن المؤلف قال مراراً إن الرسائل لا تنبعث عن حقيقة نفسه بل عن الحقائق القرآنية.٤ والى جانب ذلك فقد بين ان الاسلوب المتبع في هذه الرسائل هو اسلوب "التفكر" ٥ لذلك يمكن القول ان هذه الرسائل حصلت بالمعرفة التي هي من محصول العقل البشري. وذلك لانه تم القبول بدون نزاع على ان التفكر يأتى على رأس خواص التفكر البشري.

ورغم ان رسائل النور تحتوي على جميع مواضيع علم الكلام، الا ان سعيداً النورسي بين انه بعد كتابة هذه الرسائل لن تكون هناك حاجة لمصادر هذا العلم. ٦ وذلك لأنه حسب قوله، ان كونها مليئة بالمعرفة البشرية فإن مصادر علم الكلام اتبعت اسلوباً يصعب فهمه. لذلك فإن هذه المصادر لا توصل الى المستوى الايماني الذي يريح الانسان في موضوع وجود الله ووحدته وصفاته. وقد استخدمت رسائل النوراسلوباً ينفذ الي الروح والقلب ويهدف الى ايصال الحقائق الايمانية للانسان، ونجحت في فتح نافذة معرفة الله في كل موجود وحادثة ٧. وذلك لان الرسائل طبقت الاسلوب القرآنى السهل في ايضاح واثبات المواضيع الاعتقادية، واتبعت الاسلوب الذي يوحد العقل والروح، واختارت منهجاً تصويرياً ينتقل من العقل الى القلب ، ومن القلب الى العقل. ٨ ويتضح من آراء بديع الزمان هذه انه يشارك احمد ابن حنبل، وابن تيمية، وابن قيم الجوزية وغيرهم من علماء السلف، وابن رشد وغيره من المفكرين، وجلا الدين الرومي وامثاله من الصوفيين في انتقاداتهم التي وجهوها لعلماء الكلام.

٢- الآراء الكلامية لسعيد النورسي

يمكن ان تجمع المواضيع المتعقلة بعلم الكلام الموجودة في رسائل النور في النقاط التالية: فلسفة الطبيعة ، والالوهية، وافعال البشر والقدر، والنبوة، والآخرة، وعلامات الساعة، والإيمان، الآثام، التكفير، والسياسة.

أ- قضية المعرفة

١- إمكانية المعرفة

لقد وافق سعيد النورسي آراء علماء الكلام بأن الانسان يستقى المعلومات بواسطة الحواس والعقل والخبر، لذلك فقد قبل انه من الممكن استقاء المعلومات حول الموجودات والاحداث. لذلك فإنه يختلف عن الصوفيين في قضية إمكانية المعرفة. وبالنسبة له إن جميع الموجودات والاحداث هي تجلى لاسم الله الحق. ومهما كان الوجود الحقيقي للموجودات ممكناً بالنسبة لوجود الله، فإنه من الواضح انها ليست وهماً ولا خيالاً٩. ويتضح من رأى سعيد النورسي هذا انه يقبل القناعة القائلة بان العالم الذي عبر عنه علماء الكلام "حقيقة الاشياء ثابتة" له وجود حقيقي، وانه يؤسس الارضية لإمكانية المعرفة١٠.

٢- مصادر المعرفة

يجمع سعيد النورسي مصادر المعرفة في النقاط التالية: الحواس، والخبر، والعقل، والكشف والالهام، والوحي، والرؤيا، والتفائل، والجفر.

أ- الحواس: بالنسبة له إن الاعضاء التي هي تجلي الرحمة الالهية هي مصادر المعرفة التي تفهم الانسان بها اسرار "الاسماء الحسنى" وتوصله في النتيجة الى المعرفة الله ١١.

ب الخبر: يدرس سعيد النورسي الخبر في قسمين؛ الخبر المتواتر، ويبين انه معرفة قطعية صريحاً كان او معنوياً بشرط ان يرى المجتمع الذي ينقل الخبر قول الكذب فعلاً لا اخلاقياً محضاً وان يطبق ذلك في حياته والخاصية المهمة في التواتر المعنوي ليست كيفية حصول الحادثة وإنما هي حصول الحادثة ١٢. أما اخبار الآحاد المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم وذكرت في "الكتب الستة" فتكون مصدر معرفة في اطار بعض الشروط. ورغم كون اخبار الآحاد تفيد المعرفة الظنية فهي لا تستخدم كأدلة قطعية في مسائل العقائد. وذلك لانه يشترط المعرفة اليقينية فيها ١٣. ويمكن ان نقول إذا وضعنا آراء سعيد النورسي هذا موضع الاعتبار فانه يوافق قناعة علماء الكلام في قضية كون الخبرمصدرالمعرفة.

ج- العقل: اما بالنسبة لجعل العقل مصدرالمعرفة فإن سعيد النورسي يرى ان اجراء النشاطات العقلية هو اهم نشاط يخلص الانسان من الوقوع في الانحراف. ويرى سعيد النورسي ان تحول الفكر الطارئ على الذهن الى معرفة مرتبط بصفحات هي: التخيل والتصور، والتصديق، والالتزام، والاعتقاد. كما يرى انه إذا تعارض النقل مع العقل يجب تاويل النقل في ضوء العقل ان كان العقل عقلاً حقاً لكنه الى جانب ذلك لا يرى ان العقل مصدراً مطلقاً للمعرفة او كاملاً ١٤. واننا نشاهد انه بهذا الرأى يوافق علماء الكلام الجدد أمثال الماليلي محمد حمدي واسماعيل حقي إزميرلي ١٥.

د- الكشف والالهام: إن الالهام بالنسبة لبديع الزمان هو نتيجة ضرورية "فالاسماء الحسنى" الودود، الرحمن، والرحيم، وهي معرفة من نوع السنوحات يضعها الله في قلب المؤمن مباشرة. والى جانب البشر فإن الحيوانات والنباتات تتوصل الى المعرفة التي تحتاجها بواسطة الالهامات. إن الالهامات التي تأخذها الموجودات هي بنفس الوقت تشكل دليلاً واضحاً لوجود الله ووحدانيته ١٦.

هـ - الرؤيا: لقد قبل سعيد النورسي الرأى القائل ان الرؤيا تعلم الانسان بعض الحقائق حتى ولو بشكل غامض، ويري ان الرؤيا الصادقة بمثابة النافذة الى عالم الغيب. والى جانب ذلك فهو يبين ان جميع الرؤيا لا تحمل وصف الرؤيا الصادقة بل ان بعضها يعكس ميول البشر وتخيلاتهم ١٧. وإن رأى سعيد النورسي هذا يتفق مع المعلومات الموجودة في القرآن والسنة حول الرؤيا. وذلك لان القرآن الكريم والسنة تذكر اهمية وانواع الرؤيا.

و- التفاؤل: لقد قبل سعيد النورسي التفاؤل من مصادر المعرفة، لكنه يبين انه يجب القيام بالتفاؤل في كتب ودواوين

الشعر المختلفة اكثر من القرآن ١٨.

ز- الجفر : لقد قبل سعيد النورسي الجفر من مصادر المعرفة ايضا. وبالنسبة له ان مصدر الجفر الذي يستند الى الحساب الابجدي هو الرسالة الجلجلوتية التي كتبها الامام علي رضى الله عنه باللغة العربية والسريانية. وقد رأى بديع الزمان الجفر من مفاتيح الغيب، وعدّه من الخواص الاعجازية للقرآن. وبالنسبة له ان الآيات القرآنية تحمل معاني اخرى فضلاً عن المعنى الصريح لها، ويمكن معرفة ذلك بواسطة علم الجفر. ١٩

وقد بين سعيد النورسي في رسائله انه توصل الى بعض المعلومات الغيبية بواسطة الجفر. وعلم الجفر الذي قبله سعيد النورسي على انه مصدر معرفة يستطيع الانسان بواسطته كشف الاسرار الغيبية، ليس له اسس إسلامية، ويعرف بأنه يستند الى روايات شيعية، وانه انتقل الى الثقافة الاسلامية بهذا الطريق٢٠.

ب- فلسفة الطبيعة

إن سعيداً النورسي مثله كمثل معظم علماء السنة قبل بأن الاحداث الطبيعية تجرى بتأثير القدرة الالهية. ومهما كانت الاحداث المعينة تجري بشكل مرتبط بوجود اسباب معينة، الا ان هذه الاسباب لا تملك قوة التأثير بذاتها، بل العكس فإن جميع التأثير هو أثر القدرة الالهية. وان مشاهدة الناس الاسباب بأنها المؤثر الحقيقي بأحداث الطبيعة يتعلق بالعادة، وإن انتاج الاسباب المعينة نتائج معينة دوماً فتح الطريق لجعل الناس يرون الاسباب بانها صاحبة القوة والصلاحية في اظهار النتائج٣١. وبهذا يكون سعيد النورسي قد وافق رأى الاشعرية الذي يرى ان الاسباب ليست مؤثرة بالمعنى الحقيقي والذي انتقده المعتزلة والسلفية والفلاسفة المسلمون، وقد اتبع بشكل خاص طريق الباقلاني والغزالي وقبل نظرية "العادة"٢٢.

جـ - الألوهية

١- وجود الله

لم ير سعيد النورسي ادلة اثبات الواجب التي طورها الفلاسفة وعلماء الكلام المسلمين واضحة بحيث يفهمها ويستفيد منها جميع الناس. ويمكن تلخيص وجمع الادلة التي ذكرها سعيد النوسي حول وجود الله في اربع نقاط:

أ- دليل الفطرة: إن إيمان الناس بوجود إله على مر التاريخ، وبحثهم عن وجود عظيم يلجأون اليه دوماً، واحتياجهم للايمان بالله شعور يظهر منذ الولادة، يدل على وجود خالق خلق فيهم هذا الشعور. وبسبب هذا الشعور يستطيع الناس مقاومة المصائب٢٣. ويتضح من ذلك ان سعيد النوسي كرر الدليل الذي أقره علماء الكلام منذ القرن الرابع الهجري، كما اقره المفكرون الغربيون، ولم يأت بأى طراز جديد لتناوله٢٤.

ب- دليل الحدوث: إن كون جميع الموجودات في الكون متغيرة يدل على انها ليست أزلية وانما حديثة. وذلك لأن كل موجود إما ان يكون في حالة حركة او سكون. والحركة والسكون هما اعراض حادثة، ويجب ان يكون لكل حادث خالق وهو الله ٢٥. ورغم ان سعيد النورسي انتقد علم الكلام وبين انه لم تعد هناك حاجة لمصادر هذا العلم الا انه لم يُفلت نفسه من الاقرار بدليل الحدوث الذي عرضه علماء الكلام.

جـ - دليل الامكان: إن وجود الموجودات المترددة ضمن امكانات لا متناهية بذاته وصفاته يدل على انها ممكنة. إذ الميت يوجب وجود المميت، والفن يوجب الفنان، والابن يوجب الأب ومثل ذلك، فإن وجود الكائنات يدل على وجوب وجود صانع لها٢٦.

وقد سمى سعيد النورسي الدليل الذي اقره على شكل دليل الحدوث والنظام دليل الإمكان، وكونه يستند الى الغاء

الدور والتسلسل فقد رفض دليل إمكان علماء الكلام وسعى لعرض ايضاح مختلف. لكن عندما يقال دليل الامكان يتضح منه الدليل المقرر من فكرة "في حالة عدم الوجود، عدم ظهور المحال العقلي"، ويتضح ان بديع الزمان له نظرة مختلفة حول دليل الامكان.

د- دليل النظام: إن النظام الموجود في جميع الكائنات وفي كل قطعة منها، يدل على الوجود الذي ينظم هذا النظام، وكل حكمة وجمال يشاهد في ان موجود يدل بوضوح على وجود خالق لها. ويجب ان يكون هذا الوجود صاحب صفات سامية وعلم لا محدود ، وقدرة لا متناهية كي نستطيع إيضاح هذا الانتظام والحكمة الرائعة التي تحكم الكائنات بشكل معقول. إن إنكار الخالق صاحب الصفات السامية، يعنى إنكار النظام الموجود في الكائنات، وانكار الفن الرائع الذي يبهر الانسان، وإنكار غاية الموجودات وحكمتها، وهذا ليس ممكناً. وقد اقر سعيد النورسي دليل الغاية والنظام مثل إقرار ابن رشد والمفكرين المسلمين الآخرين، وسعى للايضاح بأن دوران الشمس والقمر والنجوم في مسار معين، وارتباط بعضها ببعض بقوة الجذب، وكون الارض ملائمة من جميع النواحي لحياة الإنسان إلى جانب النبات والحيوان يشكل دليلاً واضحاً لوجود الله ٢٧. وقد وقف سعيد النورسي عند هذا الدليل كثيراً في موضوع وجود الله، وبيّن باصرار انه يجب التوجه الى هذا الدليل الذي اولاه القرآن الكريم اهمية، ويشاهد ايضاً ان المفكرين المسلمين المعاصرين قد توجهوا الى هذا الدليل ايضاً٢٨.

٢- وحدانية الله: بالنسبة لسعيد النورسي إن انتساب كل موجود لنوع ما هو اهم دليل على وحدانية الله. وذلك لأن كل موجود له علاقة بالوحدانية من زاوية وحدة النوع. يعني هناك تظاهر للوحدة في كل نوع. وإذا وضعنا مبدأ "الواحد لا يصدر إلا من واحد" تظهر وحدانية الخالق. كما ان تشابه الموجودات في مختلف الوجهات وعلى رأسها الخلق يشير الى ان خالقها واحد ٢٩. وقد قام سعيد النورسي بتغيير مبدأ "الواحد لا يصدر إلا من واحد"٣٠. والتي طرحها الفلاسفة لاثبات نظرية "العقول العشرة" على شكل "كل وحدة توجد في موجود تأتي من موجود واحد" واستخدمها من اجل إثبات وحدانية الله.

وقد أقر سعيد النورسي الدليل الذي ذكر في القرآن حول اسس موضوع وحدانية الله والذي سماه علماء الكلام فيما بعد دليل "التمانع". وحسب هذا الدليل إن النظام الموجود في الكائنات يخضع لإرادة واحدة. واذا كانت هناك اكثر من ارادة فلا بد من حدوث صراع وأزمة كبيرة في الكائنات٣١.

٣- الصفات الإلهية: إن آراء سعيد النورسي حول الصفات الالهية هي باختصار: الله بذاته موجود واجب الوجود. لذلك فهو لا يشبه احداً من الموجودات بذاته وصفاته وأفعاله. وذلك لأنه لا يوجد موجود آخر واجب الوجود غير ذاته، بل العكس فان جميعها موجودات ممكنة. وكون الذات الالهية غير جسمانية فهي لا تحتاج الى الزمان والمكان، بل العكس انها فوق الزمان والمكان. بينما الموجودات الجسمانية لا تستغنى عن الزمان والمكان.

لقد قبل سعيد النورسي آراء علماء الكلام في تصنيفه للصفات الالهية وفصلها إلى اربع مجموعات: ذاتية، وثبوتية، وفعلية، وخبرية. وقد اضاف للصفات الذاتية صفات اخرى مثل القدم، والبقاء، والى مخالفة للحوادث صفات القدرة، والعلم، والارادة، والكلام وادخلها في هذه المجموعة، ويسمى علماء الكلام هذه الصفات بالصفات الثبوتية. لكن سعيد النورسي يبين ان الصفات الثوبتية هي الحياة، والعلم، والإرادة، والقدرة، والسمع، والبصر، والكلام، وذكرها ضمن الصفات الثبوتية٣٢. ويتضح من ذلك ان سعيداً النورسي قبل رأى العلماء الذي يرى الصفات السلبية والثبوتية صفات ذاتية.

وقد ربط سعيد النورسي الصفات الفعلية بصفة التكوين ويقول إن الله يخلق على شكلين:

١- الخلق من العدم، ويعبر عنه بالإبداع، والاختراع، والايجاد. وخلقه للكون بقوله "كن" يشكل مثالاً على ذلك.

٢- خلقه لموجود من موجود آخر ويعبّر عنه بالإنشاء، والإحياء. وإن استخدامه للموجودات التي خلقها من العدم

وخلقه خلقاً جديداً منها يشكل مثالاً على النوع الثاني. والى جانب ذلك فان سعيداً النورسي قبل الرأى الذي قبله معظم اهل السنة وهو ان فعل الخلق يخصّ الله بشكل مباشر، ورفض الرأى الذي يقول ان فعل الخلق يتحقق بشكل غير مباشر أيضاً٣٣.

أما بالنسبة للصفات الخبرية، فقد قبل سعيد النورسي انه من المحال نسبة الصفات الظاهرة التي اخبرت بها النصوص المتشابهة بمعناها الى الله، وقبل رأى علماء الكلام كاملاً في ذلك. وبالنسبة له إن شرح المعاني المجازية للناس انما يتم بواسطة المفاهيم التي تخاطب احاسيسهم، وهذا مرتبط بحكمة فهم هذه المعاني بشكل اسهل. وذلك لانه من الصعب على كل شخص ان يفهم المعاني المجردة. فمثلاً إن المقصود من الصورة في الحديث الشريف "إن الله خلق الانسان على صورته" هو السيرة، والاخلاق، والصفات. لأن الصورة محال في حق الله ٣٤.

٤- أفعال الانسان والقدر:

بالنسبة لسعيد النورسي إن بداية الافعال التي يقوم بها الانسان مرتبطة بالارادة الجزئية، ونهايتها بالارادة الكلية وان ارادة الانسان جزئية بمقدارالذرة . وبهذه الصفة فإن الانسان ناقص وعاجز ان يوجد فعلاً، بل القدرة والارادة الجزئية تجعل الانسان يكتسب الفعل فقط. وبهذا الاعتبار فإن الارادة والقدرة الالهية تؤدي دوراً حاكماً في افعال الانسان. وفي هذه الحالة تبقى إرادة الانسان لا شيئ تجاه الارادة الالهية ولا تحمل اي معنى. وان قول الرسول صلى الله عليه وسلم في القَسَم "والذي نفسي بيده" يدل على ان كل شئ تحت تصرف الارادة والقدرة الالهية. وقد بين سعيد النورسي مثل فخرالدين الرازي ان الايمان بالله يوجب الايمان بالقدر، وقبل ان معرفة الارتباط بين الارادة الجزئية والقدر صعب جداً. كما بين ان عدم معرفة ماهية العلاقة بين الارادة الجزئية والقدر لا ينفي وجود هذه الارادة، واشار الى انه يجب تأسيس مسؤولية الانسان. والنتيجة "الى جانب امتلاك الانسان لإرادة جزئية ان الله هو الذي يخلق افعاله"، وبهذا يكون سعيد النورسي قد شارك رأى اهل السنة والجماعة٣٥.

د. النبوة

لقد سعى سعيد النورسي لتأسيس النبوة التي رآها مصدر جميع الفضائل والحسنات على اسس الالوهية. وبالنسبة له ان إلهاً عظيماً خلق الكائنات، لا يمكن التفكير بعدم القيام بالتعريف به لمخلوقاته. وهذا يوجب مؤسسة النبوة. وذلك لانه لا يمكن تعريف الناس بالله ونقل اوامره إليهم إلا بالنبوة. لذلك فإن الإنسان المؤمن بالله يجب ان يؤمن بمؤسسة النبوة. وبناء على ذلك فقد رأى سعيد النورسي النبوة على انهاتظاهر للالوهية، وقيّمها على انها مؤسسة واجبة للارتفاع والسمو عن دركة الحيوانية، ورأى انه من الواجب اثبات النبوة بالادلة العقلية لا بالادلة النقلية.

ويمكن اختصار دليل النبوة الذي عرضه على الشكل التالي: إن كون وجود عواطف دنيئة عند الانسان - الذي هو وجود اجتماعي - كالشهوة والنفس الى جانب ملكة العقل بمستويات مختلفة جعلته يحتاج الى العقل الكلي الذي يوضح له المعرفة الصحيحة المتعلقة بالقواعد التي تنظم الخواص المتعلقة بالايمان والعبادة والعلاقات الاجتماعية، وهذا هوالشريعة التي جاء بها النبي. والنبي الذي جاء بالشريعة يثبت نبوته بالمعجزة، وبتطبيقه الشريعة ليصير مثالاً للناس. ويبين سعيد النورسي انه لا يمكن انكار المعجزة لكونها فعل الهي تخاطب الحواس، واورد للمعجزة غايتين رئيسيتين:

الاولى: إظهار المعجزة للناس كي يصدقوا بالنبوة.

والثانية حث الناس على القيام بما يشبه المعجزة بوضع الامثلة لهم من اجل تحقيق التطور الاجتماعي. وبالنسبة له أن الحضارة التي توصلت اليها الانسانية اليوم تستند الى الالهام الذي اخذ اسسه عن المعجزات. والمعجزات المذكورة في القرآن عن النبى يوسف والنبى سليمان "عليهما السلام" الهمت الناس انه. يمكن التوصل الى الصوت والرائحة والصورة

الموجودة على بُعد مسافات طويلة. ٣٦

لقد بين سعيد النورسي انه مرت نبوات كثيرة في تاريخ البشرية وان المعجزات التي عرضوها تشكل دليلاً على نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد قبل بأن وجود الصفات التي كانت في الانبياء السابقين عند الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على صدق نبوته ٣٧.

وهذه بعض الادلة الاخرى الواردة في رسائل النور حول نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم :

قيام الرسول الذي كان يطلق عليه الناس صفة "الامين" بتبليغ دعوة الاسلام رغم المعارضة الشديدة له دون خوف واضعاً جميع النتائج بعين الاعتبار.. ذكر اوصافه في الكتب السماوية السابقة كالتوراة والانجيل والزبور، وذكرها بأنه سيرسل نبياً، كونه صاحب اخلاق سامية.. قيامه بالعبودية لله على اعلي درجة.. توضيحه للوجود والاحداث بشكل معقول يطمئن الجميع.. انعكاس دعوته بين الناس وانجذابهم اليها.. امتلاء شريعته بالحكم.. تحويل القوم البدو وعابدي الاوثان الى متحضرين اصحاب اخلاق سامية خلال فترة قصيرة من الزمن.. تشكيله جيلاً نموذجياً.. وغيرهامن الادلة تدل على انه نبى حق٣٨.

وبعد أن يذكر سعيد النورسي هذه الأدلة المذكورة بشكل مفصل في كتب دلائل النبوة يبحث النبوة في كتب الكلام، يقول أن أهم دليل للنبوة هو إظهار المعجزة، ويقول أنه يمكن استخراج اكثر من الف معجزة من القرآن الكريم.

لقد قسم بديع الزمان معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الى قسمين: الإرهاصات التي حدثت قبل النبوة، والمعجزات التي هي غير الإرهاصات. وفصل المعجزات الداخلة في القسم الثاني إلى مجموعات مختلفة فيما بينها. وبموجب ذلك نراه صنف المعجزات على الشكل التالي: ما حدث منها في حياته وبعد وفاته، ومنها ما يتعلق بذاته وما ظهر منها خارج عن ذاته، ومنها معجزات معنوية ومعجزات كونية٣٩ وبذلك يكون قد قبل التصنيف الموجود في كتب دلائل النبوة وكرره٤٠.

ويقول سعيد النورسي إن إظهار الاولياء كرامات أمرٌ حق وفعل الهي، والشخص الذي تظهر على يده الكرامة يمكن ان يعرف ان الكرامة ستطهر على يده. وان اظهار الكرامة دون ضرورة فيه ضرر. وذلك لان اظهار الكرامة مرتبط بحكمة ارشاد المريدين والعوام وتقوية ايمانهم٤١. وبهذه الآراء يكون الاستاذ بديع الزمان قد قبل خط اهل السنة في موضوع الكرامة.

ه- الآخرة: يبين سعيد النورسي الأساس الذي يراه ضرورياً لايمان كل مسلم بموضوع الآخرة على الشكل التالي: "روح الانسان الميت تستمر في وجودها. والروح لها حقيقة خارجية وهي تجلي لاسم الله "الحي" وتنتقل بعد الموت الى عالم آخر. وإذا فسد جسد الانسان الميت وتفسخ في التراب تبقى قطعة صغيرة منه تسمى "عجب الذنب" ٤٢"، ويخلق الله اجساد الناس من هذه القطعة مرة اخرى ويعيد الروح اليها" ٤٣.

وبالنسبة لسعيد النورسي ان وجود الكائنات يوجب وجود الله كما إن وجود الله يوجب وجود عالم الآخرة.٤٤ وبعد ذكره للأدلة الموجودة في القرآن الكريم حول وجود الآخرة يتناول الادلة الاخرى المذكورة في كتب علم الكلام، ويبين ان عدم مكافأة المطيعين ومعاقبة العاصين وعدم تحقيق العدالة في الدنيا، ووجود غريزة العيش الى الابد عند الانسان، وكون قسم من أسماء الله تتعلق بعالم الآخرة، وقول جميع الاديان السماوية بحدوث اليوم الآخر، هي من الادلة التي توجب عالم الآخرة، ويبين ان العقل ايضاً يرى ان الآخرة ممكنة. ومقابل ذلك فهو على حق عندما يرى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة، لن يتخلصوا من الازمة المتولدة من احساسهم بالفناء الابدي، وان المؤمنين سيعيشون بعيدين عن الازمة سعيدين بالفرح المتولد من احساسهم بالعيش الابدي٤٥.

ويقول بديع الزمان إن كون الصفات الالهية توجب الابدية للبشر فإن عالم الآخرة سيكون ابدياً، وأن الجنة وجهنم لن تنتهيا، وسيبقى المؤمنون في الجنة والكافرون في جهنم مؤبدين فيهما. وبقاء الكافرين في جهنم ابداً يعدّ نعمة بالنسبة لهم. وذلك لانه ليس من المحال إفناءهم. والوجود في العذاب خير من الفناء. ورغم ان بديع الزمان سرد مختلف الادلة حول ابدية جهنم، إلا انه قبل الرأى الذي ظهر في القرن الثاني الهجري وقبله فيما بعد ابن العربي والذي يفيد ان الكافرين سيألفون عذاب جهنم وذلك مقابل العمل الصالح الذي عملوه في الدنيا، وبهذا ستخرج جهنم بالنسبة لهم من كونها دار عذاب٤٦.

و- علامات القيامة

لقد قبل سعيد النورسي ان الدنيا ستنفجر في الفضاء نتيجة اصطدام كوكب فيها مما يؤدي الى قيام الساعة، وآراء حول علامات الساعة هي:

ان الاخبار المتعلقة بعلامات الساعة مغلقة مثل الآيات المتشابهة وقابلة للتأويل. ولذلك قام بتأويل النصوص المتعلقة بعلامات الساعة. وسيظهر المهدي المنتسب الى آل البيت قبل قيام الساعة كي ينجي الايمان، ويطبق الشريعة ويتفق مع النصارى لاجل خدمة الدين. وقد جاء في كل عصر مهدي يخدم الايمان، اما المهدي الذي سيظهر في آخر الزمان سيقوم بتطبيق رسائل النور داخل منهاج وينشرها. والاحاديث المتعلقة بالمهدي والسفياني، سيظهر تياران إنكاريان في آخر الزمان، أحدهما سيسعى للقضاء على الاسلام ويتمثل في الشخصية المعنوية للسفياني التي هي النفاق، وسيقضي عليها المهدي، والتيار الانكاري الثاني هو الذي يصدر عن الفلسفة المادية وسيغلب النصرانية التي هي عبارة عن الشخصية المعنوية لعيسى عليه السلام والتي ستتحول فيما بعد الى الاسلام، وسيأتي على رأسها عيسى عليه السلام الموجود ببدنه في السماء. لذلك فإن قتل عيسى عليه السلام للدجال ليس بالمعنى المادي فحسب، بل يجب ان يفهم بمعنى هزيمة التيارات الانكارية وإبادتها٤٧.

أما يأجوج ومأجوج فهم المنجوريون والمغول. وقد افسد هؤلاء الارض عدة مرات. وجاءت الاشتراكية نتيجة الاحتلال الفرنسي، وهذا التيار الذي خرّب المقدسات تحول فيما بعد إلى البلشفية المحرومة من كل قيمة دينية واخلاقية، وقد ولد ذلك الفوضوية. وإن المكان الأصلى للفوضوية هو القبائل المتأخرة الهمج. وهؤلاء هم قبيلتا المنجور والمغول اللتان كانتا سبباً في انشاء سور الصين٤٨.

ويتضح من ذلك ان سعيد النورسي قام بتأويل النصوص المتعلقة بعلامات الساعة وقبل المفهوم الذي بدأه سابقاً التفتازاني، وأسس رابطة بين المهدي ورسائل النور. كما ان الذي يلفت النظر في تأويلاته لقضية نزول عيس هو أنه يشبه التأويلات التي عرضها المالي محمد حمدي يازير٤٩.

ز- قضية الإيمان - الإثم- التكفير

١- تعريف الايمان وماهيته:

لقد قبل سعيد النورسي تعريف الايمان الذي قام به الماليلي محمد حمدي يازير وهو تصديق الضرورات الدينية التي بلغها الرسول صلى الله عليه وسلم بالوحي تفصيلاً والذي هو خارج عن الضرورة الدينية اجمالاً٥٠، ورأى انه يجب ان يكون الانسان صاحب الحرية والقوة للايمان كي يكلف بالايمان. وبالنسبة له ان احد الشروط الاخرى للتكليف بالايمان هو ان يخاطب الشخص بدعوة الرسول. والذين لم يسمعوا بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لن يكونوا مكلفين سوى بالايمان بالله وبوحدانيته، ولن يتعرضوا للعذاب في الآخرة٥١. وبما ان الاهتمام بالدين سيكون ضعيفاً جداً في آخر الزمان فإن المستضعفين من النصارى يعدون من اهل الفترة. ولكي يكون الايمان صحيحاً تكون إرادة الانسان لها اهمية الى جانب اهمية

ارادة الله. وذلك لان الله يهدي لنوره من يشاء ٥٢.

ويرى سعيد النورسي ان الايمان يزيد وينقص باعتبار قوته. كما يرى انه يزداد وينقص بالارتباط مع كثرة الادلة وقطعيتها، وقلتها وضعفها. وقد قبل سعيد النورسي التصنيف التقليدي للايمان الذي قام به علماء المسلمين وهو على ثلاث درجات؛ علم اليقين، وعين اليقين وحق اليقين٥٣، ويرى ان نجاة المؤمن تكون بالخضوع للأوامر الالهية.

يرى سعيد النورسي ان الاسلام هو التسليم، والايمان هو التصديق، لكن الاسلام بلا إيمان او الايمان بلا إسلام لا ينجي الإنسان في الآخرة٥٥.

وقد تحدث سعيد النورسي عن التأثير الايجابي للايمان وبيّن ان الايمان يسوق البشرية الى النور والاخوة، والانكار الى الظلم والعدوان. لهذا السبب قال إن الحضارة الغربية التي تسيطر عليها الفلسفة الإنكارية لم تستطع ان تؤاخى بين الناس. كما بين سعيد النورسي ان الموت بالنسبة للمؤمن هو بداية حياة جديدة، بينما هو للمنكر نهاية الحياة وباب للفناء، لذلك فإن المؤمنين متفائلون والكافرين متشائمون وفي حالة نفسية مضطربة٥٦.

٢- الإثم "المعصية":

لقد وافق سعيد النورسي آراء اهل السنة والجماعة وعدّ القتل العمد، وشرب الخمر، والزنا وعقوق الوالدين وشهادة الزور وقبول البدعة من الكبائر، وبيّن ان الذي يرتكب الكبائر مؤمن. وذلك لان الذي يرتكب الكبائر لا ينكر الله. اذ غلبته نفسه لكسله وغفلته. لكن الذي يصير كسله عادة يمكن ان يقع في خطر الكفر٥٧.

٣- التكفير:

لقد قبل سعيد النورسي رأى اهل السنة وبيّن ان أسس الايمان متكاملة، وان الذي ينكر احدها او بعضها يكون كافراً، ويتحدث سعيد النورسي عن نوعين من الكفار:

١- الكفار الذين ينكرون الله وجميع الاديان.

٢- الكفار الذين ينكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم والدين الاسلامي الذي بلغه .

والى جانب ذلك فإنه بالنسبة له ان الكافر الاصلي هو الذي ينكر الله وجميع الاديان. ويجب الاحتياط كثيراً في موضوع تكفير إنسان ما. ولا يمكن تكفير المسلمين الذي يلبسون الزي الذي يستخدمه غير المسلمين والذي كان علامة فارقة لغير المسلمين في مرحلة معينة. والقبعة من هذا الزي في اللباس. لكن الذين يقبلون الاعتقادات الخاصة بالكفار يكونون كافرين بلا شك٥٨.

ح - السياسة "الامامة - الخلافة"

يقول سعيد النورسي إن النظام الجمهوري يتوافق مع الإسلام، واستدل على ذلك بمرحلة الخلفاء الراشدين. وبالنسبة له إن قيام مجلس الامة الكبير بإدارة الخلافة مشروع ويوافق الحقوق الاسلامية. لكن عندما يقوم مجلس الامة بالتشريع عليه أن يراعي موافقة القوانين للشرع الاسلامي. والجمهورية العلمانية التي فصلت الدين عن الدولة ، إذا حققت الحرية للمتدينين بقدر تحقيقها للادينيين تكون غير لادينية، وإلا فإنه تكون لادينية بشكل واضح.٥٩

النتيجة:

إن سعيداً النورسي العالم المرتبط بمذهب اهل السنة، كان يرى المصادر المتعلقة بعلم الكلام غير كافية، وان رسائل

النور ستسد هذه الحاجة للمسلمين وذلك لأنه يقول إن الرسائل تشكلت من الإلهام الذي ولد بقلبه من فيض القرآن، لذلك فقد عرض الحقائق المتعلقة بالقرآن. لكن يجب أن لا ننسى أن هذه الرسائل من مصادر بشرية، وأن أهل السنة السنة والجماعة يقبلون أن الناس غير معصومين سوى الرسل، وأن هذا هو الفرق الاساسي بين أهل والشيعة. وإلى جانب ذلك نجده يستخدم الادلة والاصول الكلامية عند تناوله لمواضيع الاعتقاد. وقد قبل سعيد النورسي إمكانية المعرفة في قضية المعرفة، وأضاف لمصادر المعرفة الحواس والخبر والعقل وسائط أخرى مثل الكشف والإلهام والرؤيا والجفر وقد اختلف عن علماء الكلام في هذه القضية. وخاصة في موضوع قبوله لعلم الجفر- والذي يستند الى روايات شيعية الاصل - حيث وضعه ضمن مصادر المعرفة مختلفاً بذلك عن علماء السنة. وقد اتبع خط الاشعرية في موضوع فلسفة الطبيعة، ورفض مبدأ العلية وقبل نظرية "العادة" التي طرحها الباقلاني والغزالي. وكون العلماء المعاصرين قبلوا مبدأ العلية وانتقدوا نظرية العادة، يكون سعيد النورسي قد تعرض لنفس الانتقادات بهذا الموضوع بشكل غير مباشر.

وفي موضوع وجود الله فقد أقر ادلة الحدوث والامكان والنظام والفطرة والتي طرحها علماء الكلام والفلاسفة المسلمين منذ القرن الثالث الهجري، واعطى اهمية لدليل النظام، الذي اظهره العلماء المعاصرون في المقدمة. وفي موضوع وحدة الله عرض الى جانب دليل التمانع الدليل الذي يتناول موضوع كون كل موجود ينتسب لنوع ما. اما في موضوع الصفات فقد اتبع خط الماتريدي، واثبت صفات التكوين، اول الصفات الخبرية. وقد قبل ان الايمان بالقدر هو نتيجة ضرورية للايمان بالله مثلما قال فخرالدين الرازي، ومال الى الرأى الذي يقول ان الانسان زود بالارادة والقوة للقيام بالافعال، إلا ان جميع الافعال خلقها الله لذلك فإن القوة الحاكمة على الافعال هي قوة الله.

وفسر ان النبوة هي تظاهر الالوهية ، وان المعجزة هي اهم دليل لإثبات النبوة ورأى ان مصدر الاختراعات والاكتشافات المعاصرة هو الالهام، واقر قسم من المعجزات المتعقلة بالرسول صلى الله عليه وسلم في كتاب "المعجزات الأحمدية".

وبعد إيضاحه للادلة الموجودة في القرآن والسنة حول موضوع الآخرة، قبل ان عاطفة العدالة والأبدية تشكل ادلة مهمة، وقال ان الايمان بالآخرة يسعد الإنسان، بينما انكارها يسوقه الى الازمة النفسية، والى جانب قبوله ببقاء الروح انتقد جلسات "إحضار الارواح" المنعقدة في الغرب. وقبل الرأى القائل بأبدية جهنم وصوّب رأي ابن العربي حول "اعتياد الكفار للعذاب مع الزمن". وقد اول ان الدجال ممثل الشر الذي هو من علامات الساعة بأنه يقود التيارات الإنكارية، ووافق التقليد الذي بدأ بالتفتازاني في هذا الموضوع. واوّل موضوع نزول عيسى عليه السلام تأويلاً يوافق التأويل المذكور في تفسير الماليلي حمدي يازير. كما ان التشابه بينهما في موضوع تعريف الايمان يجلب الانتباه.

وقد اتبع سلوكاً احتياطياً جداً في موضوع التكفير واتبع خط اهل السنة في هذا الموضوع، وعرض دليلاً قوياً حول عدم إمكانية تكفير الذين يلبسون القبعة.

وقد قبل مشروعية نظام الجمهورية بشرط موافقته للحقوق الاسلامية، وبين ان العلمانية إذا اعطت الحرية للدين فلن تعد لادينية.

ويتضح من ذلك ان سعيداً النورسي تناول جميع مواضيع علم الكلام في رسائله بالتفصيل وسعى لايجاد الادلة لها. والى جانب استفادته من آراء العلماء المسلمين السابقين، درس المواضيع الاعتقادية بطراز يوافق اسلوب القرآن الكريم واتخذ مكانه بين العلماء المعاصرين.

---

* د. يوسف شوقي ياوز: ولد في مدينة جاى قرا التابعة لمحافظة طرابزون سنة ١٩٥٣م. حفظ القرآن على يد والده

حسن رامي ياوز افندي. اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة جاى قرا. وانهى دراسته الثانوية في ثانوية الائمة والخطباء بطرابزون سنة ١٩٧٢م، وفي سنة ١٩٧٦م تخرج في المعهد الاسلامي العالي بإسطنبول. بعد ان عمل مدرساً في ثانوية الائمة والخطباء بمدينة رزة عين معيداً في فرع علم الكلام بالمعهد الاسلامي العالي بمدينة صامسون. وعين سنة ١٩٨٢م مدرساً في فرع علم الكلام بكلية الالهيات بجامعة ١٩مايس. ثم عين مدرساً بكلية الالهيات بجامعة مرمرة سنة ١٩٨٤م. وحصل على درجة الدكتوراه من معهد العلوم الاجتماعية بجامعة مرمرة سنة ١٩٨٥م بعد تقديمه اطروحة بعنوان "منهاج التفكر والنقاش في القرآن الكريم" وحصل سنة ١٩٨٩م وعلى درجة الاستاذ المساعد بتقديمه اطروحة بعنوان "ثلاث شخصيات في العقائد الاسلامية: أحمد بن حنبل ، وابن فورك، والقاضي البيضاوى،. ولا يزال يعمل استاذاً مساعداً في كلية الالهيات بجامعة مرمرة. ويشارك في نشاطات هيئة علم الكلام للموسوعة الاسلامية التي يعدها وقف الديانة التركي. وقد نشر حوالي مائة مادة في هذه الموسوعة.متزوج وله اربعة اولاد.

١ المكتوبات، إسطنبول ١٩٨٦م. ص ٩٧ - ٩٨، ٣١٨. الكلمات، إسطنبول ١٩٨٧م، ص ٣٥٩- ٣٦١، ٤٥٤- ٤٥٦

٢ "سورة الشعراء، آية ٢٣"

٣ ملحق قسطموني، إسطنبول ١٩٦٠م، ص، ، ١٩٥٠. الشعاعات، إسطنبول ١٩٦٠م، ص ٤١٨، ٥٦٧، ٦١١-٦٣٢سكة التصديق الغيبي إسطنبول ١٩٨٨م، ص ٩١- ١١٠

٤ المكتوبات، ص ٣٤٤، ٣٤٧- ٣٥٠. الشعاعات، ص ٥٦٣- ٥٦٤، ملحق بارلا، إسطنبول ١٩٨٧م، ص ٩٨- ٩٩ المناظرات، إسطنبول ١٩٩١م، ص ٤٨- ٤٩

٥ المكتوبات، ص ٤٢٩- ٤٣٢ الكلمات، ص ٤٤٥ - ٤١٨. المثنوي النوري، إسطنبول ١٩٩١م. ص ١٧٥- ١٧٧

٦ سكة التصديق الغيبي، ص ٩٥

٧ المثنوي النوري، ص ١٠- ١١

٨ ملحق قسطموني، ص ١٣٢. سكة التصديق الغيبي، ص ٧، ٩٥

٩ المثنوي النوري ص ١١٧- ١١٨. الكلمات، ص ٤٤٧ - ٤٤٨

١٠ النسفي؛ العقائد، إسطنبول ١٣٢٠، ص ٣١٦

١١ المثنوي النوري، ص ١٧٧- ١٧٨. المكتوبات، ص ٣٠٧- ٣٠٨

١٢ المكتوبات، ص ٨٦- ٨٧

١٣ المكتوبات، ص ١٠٣- ١٠٤ الشعاعات، ص ٣٣٩. المحاكمات العقلية، إسطنبول ١٩٧٧م، ص٥٢

١٤ المحاكمات العقلية، ص١٠ ، ٣٤. الكلمات، ص ٦٥٨

١٥ من أجل آراء علماء الكلام في العصر الحاضر انظر يوسف شوقي ياوز "العقل" "وقف الديانة التركي، الموسوعة الاسلامية"، ٢ ، ٢-٤٤-٢٤٥، ١ ١ ، ٦٠

١٦ الشعاعات، ص ١٠٤-١٠٦؛ الكلمات، ص ١٢١- ١٢٢، ٦١٤؛ المكتوبات ١٧٩، ٣٦٣

١٧ المكتوبات، ص ٣٢٢ - ٣٢٥

١٨ المكتوبات، ص ٣٢٣؛ سكة التصديق الغيبي، ص ١١٤، ١٢٦

١٩ الشعاعات، ص ٢٢٤- ٢٣٠، ٤٨٧، ٥٩٩- ٦٠٠، ٦٢١- ٦٢٧، سكة التصديق الغيبي، ص ٤٥-٥٤، ملحق قسطموني، ص ١٥١- ١٥٣؛ اللمعات، إسطنبول ١٩٨٦م، ص ٢٨- ٣٦.

٢٠ متين بورداكور، "الجفر" الموسوعة الاسلامية، مج ٧، ص ٢١٧

٢١ اللمعات، ص ١٠٦- ١٠٨؛ الكلمات، ص ١٨٥؛ المثنوي النوري، ص ٦٢، ١٦٥؛ إشارة الاعجاز، إسطنبول، د. ت،ص ١٥٨ - ١٥٩، ٢٨٢ - ٢٨٣

٢٢ من اجل وجهة نظر الاشعريةانظر يوسف شوقي ياوز "الاشعرية" الموسوعة الاسلامية "اصدار وقف الديانة التركي" مج ١١، ص ٤٤٩- ٤٥٠، ٤٥٤

٢٣ المثنوي النوري ص ٥٩- ٦٠، ١٤٨- ١٤٩، ٢١٤- ٢١٥. اللمعات ص ١٣٠، الكلمات، ص ٦٥٣، اشارةالاعجاز، ص ٨٥

٢٤ بكر طويال اوغلو، وجود الله، انقرة ١٩٧٩م، ص ١١٠

٢٥ المحاكمات العقلية، ص ١١١- ١١٦. المثنوي، ص ٢١٣- ٢١٤

٢٦ الشعاعات، ص ١١٩. المحاكمات العقلية،، ص ١١٠، إشارات الاعجاز، ص ١٧٣. عصا موسى، إسطنبول ١٩٩٢م ، ص ١١٨

٢٧ المثنوي النوري، ص ١٧- ١٨، ٤٩- ٥٠، ٩٥- ٩٦. عصا موسى، ص ١٧٩- ١٨٠، الكلمات، ص ٥٦٣- ٥٦٥، ٦١٧- ٦١٨، ٦٣٦- ٦٣٧.

٢٨ بكر طوبال اوغلو، نفس المصدر السابق، ص ١٤٣

٢٩ المثنوي النورية، ص ١٢٤. الكلمات، ص ٦٠٦- ٦٢٢. المحاكمات العقلية، ص ١١٩. الشعاعات، ص ١٧- ١٩. المكتوبات ، ص ٢٨- ٢١٣

٣٠ ابن رشد، تهافت التهافت، بيروت ١٩٣٠، ص ٢٣٧

٣١ الكلمات، ص ٦٣٧- ٦٣٨. الشعاعات، ص ١٢٨، اللمعات، ص ١٨٠- ١٨١

٣٢ آشارات الاعجاز، ص ٢٥١. الشعاعات، ص ١٢٢. عصا موسى ٥ص ١٢١

٣٣ المحاكمات العقلية، ص ١١٥- ١١٦. المكتوبات، ص ٢١٤ - ٢١٥. الكلمات، ص ١٧٩- ١٨١

٣٤ إشارات الاعجاز، ص ٢٩١- ٢٩٢. اللمعات، ص ٩٢- ٩٧، الكلمات، ص ٨-١٤

٣٥ اشارات الاعجاز، ص ١٢٣- ١٢٤. المثنوي النوري، ص ٥٧- ٥٨، ٨١- ٨٢، اللمعات، ص ٢١٩. الشعاعات، ص ٦ عصا موسى، ص ٥٢- ٥٣

٣٦ إشارات الاعجاز، ص ٣١٠- ٣١٢. المحاكمات العقلية ، ص ١٢٢- ١٢٧

٣٧ إشارات الاعجاز، ص ١٩٠- ١٩٣. الكلمات، ص ٢٢١- ٢٢٢، ٢٣٥- ٢٤٩. المكتوبات، ص ١٧٧- ١٧٨

٣٨ المثنوي النوري، ص ٢٣-٢٦. الكلمات، ص ٢١٩- ٢٠٧، ٥٣٩-٥٤٢. اللمعات، ص ٥٣، ٣١٩. الشعاعات، ص ٥٢٧، المكتوبات، ص ١٨٠- ١٨٥

٣٩ المثنوي النوري،ص٢٢ .المحاكمات العقلية ، ص١٤٧ .المكتوبات، ص ٨٤

٤٠ انظر يوسف شوقي ياووز"دلائل النبوة"

٤١ المكتوبات، ص ٤٧- ٤٩، ٣٣٠- ٣٣٢. المثنوي النوري، ص ١٩٢

٤٢ انظر يوسف شوقي ياووز"عجب الذنب"

٤٣ الكلمات، ص ٥٧٤- ٥٧٥. إشارات الاعجاز، ص ٦٢

٤٤ اللمعات، ص ٣٣٧-٣٣٨

٤٥ إشارات الاعجاز، ص ٥٨-٦٣. الكلمات، ص ٥٧-٨١، ١٢٨-١٣٠، ٤٩٠- ٤٩١. المثنوي النورية، ص ٣٤-٣٥، ٤٢- ٤٣، ١١٩- ١٩١، ٢٠٣. عصا موسى، ص ٢٧- ٣٦. الشعاعات، ص ٥١٤

٤٦ المكتوبات، ص ٧١- ٧٣،٣٦٠. اللمعات، ص ١٥١. الكلمات، ص ٤٦٨- ٤٧١. عصا موسى، ص ٤٢- ٤٣، الشعاعات، ص ١٩٣

٤٧ الشعاعات، ص ٣٧٣، ٣٧٤،٤٨٧-٤٨٧. المكتوبات، ص ٥٣-٥٥، ٤١١- ٤١٣. ملحق قسطموني، ص ٤٩- ٥٠، ٥٧- ٥٨-٧٥. سكة التصديق الغيبي، ص ٩-١٠

٤٨ اللمعات، ص ١٠٤- ١٠٥. الكلمات، ص ٣١٩- ٣٢٠. الشعاعات، ص ٤٩٤

٤٩ الماليلي، لغة القرآن دين الحق، مج٢، ١١١٢، ١١١٣. مج ٥، ٣٢٨٨. يوسف شوقي ياوز "الماليلي محمد حمدي" الموسوعة الاسلامية لوقف الديانة، مج١١، ص ٦١

٥٠ الماليلي، نفس المصدر السابق، مج١٧٩،١-١٨٠. اشارات الاعجاز، ص ٤٤

٥١ المكتوبات، ص ٣١٠- ٣١١، ٣٦٠- ٣٦١. ملحق قسطمونو، ص ٧٥- ٧٦

٥٢ اشارات الاعجاز، ص ٤٤- ٤٥ المثنوي النوري، ص ٦٨- ٦٩

٥٣ يوسف شوقي ياوز، "عين اليقين"، الموسوعة الاسلامية لوقف الديانة، مج ٤، ص ٢٦٩

٥٥ المكتوبات، ص ٣١- ٣٢. ملحق بارلا، إسطنبول ١٩٨٧م، ص ١٩١

٥٦ المثنوي النوري، ص٢٣-٢٤. الكلمات، ص ١٥=١٦، ٢٣-٢٤. إشارات الاعجاز، ص ٢٩-٣٠ المكتوبات، ص ٢٠٤- ٢١٠. الشعاعات، ص ١٦٧- ١٦٩

٥٧ ملحق بارلا، ص ١٧٩. اللمعات، ص ٧٠- ٧٣. المثنوي النوري ٢٠١

٥٨ السنوحات، إسطنبول ١٩٧٧، ص ٢٠. إشارات الاعجاز، ص ٧٤. الشعاعات، ص ٣٢٤. اللمعات ص ٢٦١ المناظرات، إسطنبول ١٩٩١م، ص ٧١- ٧٢